من مرج ذلك البحرين الزاخرين وذلك تاويل قوله
تعالي مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا يبغيان
عن جابر رضي الله عنه قال كان في كلام رسول الله
صلى الله عليه وسلم ترتيل وترسيل وعن عايشة
رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يسرد سردكم هذا ولكنه كان يتكلم بكلام بيّنة
فصل يحفظه من جلس اليه وعن عبد الله بن الحارث
قال ما رايت احدا اكثر تبسما من رسول الله صلى الله
عليه وسلم كانما تبسم من لولو منضد او اقاح
وقال البحتري مه و
فمن لولو يبدي عند ابتسامه ذ ر عند الكلام ياتلق
قال رحمه الله
لاطيب يعدل تربا ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه ومنتشم
اقول اللغة الطيب والطاب ما يتطيب به وجا بمعني
المصدر يقال طاب يطيب طيبا ويقال هذا شيء
طيب اي طاهر نظيف قال الله تعالي فتيمموا صعيدا
طيبا اي طاهرا ومستلذ الطعم والرايحة قال الشاعر
من طيب نكهتها ورد وريقتها قند تداوي به الامراض والعلل
ويطلق الخبيث مقابلا للمعنيين قال الله تعالي
والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه والذي خبث
لا يخرج الا نكدا وقال تعالي قل من حرم زينة الله التي

اخرج لعباد

لعباده والطيبات من الرزق يعني المستلذات
من المأكل والمشارب وقال تعالي ويحرم عليهم الخبائث
يعني كل نجس كالدم والميتة ونحوهما وفي الحديث
من اكل هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا
قيل هي الكراث والثوم والبصل وقد يطلق على
ما يقارب من هذين المعنيين كالحلو والصلاح والجرزة
قال تعالي فانكحوا ما طاب لكم من النساء اي ما حل لكم
وقال تعالي يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات
ما كسبتم اي جياد مكاسبكم او من حلالها وفي ضده
ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي الرديء والحرام
وقال تعالي لا يستوي الخبيث والطيب اي حلال المال
وحرامه وصالح العمل وفاسده وصحيح المذهب
وفاسده وطوبي فعلي من الطيب قلبوا الياوا وا
لانضمام ما قبلها وقيل انه على اصله ومنه قولهم للعقاد
طوبة واوبه ورد بانه من باب الازدواج ومدينة
الرسول لشرفها به صلى الله عليه وسلم سميت طوبي
وعنه صلى الله عليه وسلم ان الله سمى المدينة طابة
وبها سميت الشجرة التي ورد في الحديث ان اصلها
في بيت علي بن ابي طالب في الجنة ومن بيت من بيوت
الجنة الا وفيه غصن من غصونها وقيل انه اسم
من اسماء الجنة لقوله تعالي طوبي لهم وحسن مآب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)